

## وقفات تربوية

د. زهاء أحمد محمد أحمد

### التربية على حب الوطن... ضرورة ملحة

قرأت في الأيام الفائتة عموداً في صحيفة يومية تعلو منه صرخة مدوية عن ضرورة تفعيل التربية على حب الوطن وسط النشء والشباب من خلال مشروع وطن شامل لغرس المفاهيم الصحيحة لمبادئ الإسلام والعدل والشورى والمسؤولية وحب الوطن والعمل على رفعة ونهضته ...

على أن تتضافر في هذا المشروع الكبير الجهود السياسية والمؤسسات التعليمية التخطيطية والتنفيذية ووسائل الإعلام وللأسرة أيضاً دورها الفاعل في ذلك .

صادفت هذه الدعوة هوى راسخاً في وجداني وشاغلاً لتفكيري على مدى من الزمن وأصبح هاجساً ملخاً في هذه الأيام الحرجة التي تمر بها البلاد وأصبح من الضروري فعل شيء في هذا الاتجاه .

ولحذر الأخطار الماثلة لا بد من إعادة بناء النشء والشباب وصياغتهما عبر منهج وبرنامج جاذب للتربية على حب الوطن ينتشلهم من هذا القصور في الثقافة العامة عن الوطن والوعي المدني عن مسؤولياتهم نحوه... وتخرجهم من انغماسهم في السلوكيات السالبة والمفاهيم غير السليمة من تأثير تيارات العولمة عليهم.

والتربية على حب الوطن بمعناها العام الواسع تعني تمتين علاقة الإنسان بمجموعته وبيئته وموطنه وأرضه... ومفهوم التربية على حب الوطن ينطلق من مبدأ أساس هو أن الإنسان لا يعيش منعزلاً في أية مرحلة من مراحل حياته بل هو دائماً عضو فاعل في جماعة ولا وجود له خارج إطارها... وهذا المفهوم ليس جديداً بل مارسته الشعوب عبر تاريخ الإنسانية .

والمنهج الجاذب للتربية على حب الوطن هو السبيل لتحقيق أهداف التربية العامة والتربية على حب الوطن المنصوص عليها في الأهداف التربوية للمراحل التعليمية المختلفة... والحاجة ملحة إلى أساليب جديدة مبتكرة لتنفيذ هذا المنهج ولن يجدي نفعاً مجرد الكلام البراق الذي يقلل من خلال مقرر دراسي تلقيني .

أن الأوان لنفعل ذلك بعد أن توفرت لمجتمعنا مقومات هوية إسلامية واحدة تحتاج إلى صيانة بتربية تستند إلى مفاهيم صحيحة وبرامج شاملة متوازنة.

Zahra abshnab@hotmail.com

## الجامعة تمنح الدكتوراة الفخرية للعالمين عبد الحليم عويس وعبد الله باسراحيل

# عبد الله باسراحيل يعلن عن جائزة للمبدعين الشباب في السودان تبدأ العام القادم



فكرية مثل ( ندوة الدولة الإسلامية الحديثة بين النظرية والتطبيق ) التي شارك فيها الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم والأستاذ الدكتور عبد الله عباد والأستاذ الدكتور الصالحى الذى جاء ممثلاً لتركيا والإمام الصادق المهدي في القاعة الدولية بقاعة الصداقة وعقب عليها الدكتور عبد الحليم يوسف والأستاذ الدكتور الخضر على إدريس نائب مدير جامعة امدرمان الإسلامية وقد وجدت استحسان وقبول وحضور مميّزاً من المثقفين والمفكرين في السودان ثم كانت هناك أمسية شعرية أقامتها مؤسسة أروقة للثقافة والعلوم في مسرح الفنون الشعبية شارك فيها الدكتور بشراحيل وعبد الله شابو وصديق المجتبى وشاركت فيها ابتهاج أحمد مصطفى وأبو عاقلة إدريس وعيسى بن على جرابا الشاعر السعودي الشفيق ، ثم كانت هناك ندوة فكرية حول المهددات الداخلية والخارجية التي تحيط بالامة الإسلامية ، أدارها الأستاذ الدكتور الخضر على إدريس وشارك فيها الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم والأستاذ الدكتور محمد ابو ليل وغيرهم من العلماء ، وجدت هذه الزيارة وهذا التكريم صدق واسع في أجهزة الإعلام ، وخاصة قناة النيل الأزرق وقناة الخرطوم الوثائقية وتلفزيون السودان وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور عبد الله باسراحيل جوائز عالمية في الأدب والفكر عموماً وقد أصدر قراراً كريماً بجائزة للمبدعين الشباب في السودان قلد أمانتها للدكتور جمال نور الدين إدريس على أن يختار الأمانة التي تمثل هذا في كافة الأضرب الإبداعية بالنسبة للشباب وأيضاً بجانب هذا اوكل له مهمة طباعة دواوين الشعراء الفحول من لدن العباسي مروراً بمحمد عبد القادر كرف وسيف الدين الدسوقي ومحمد المهدي المجذوب ومصطفى سند وانتهاءً بعبد الله شابو وغيرهم تكفل بطباعتها وسوف تكون الجوائز وإعلانها بالخرطوم وسوف تكون لجان التحكيم لكل في مجاله، هذه الجائزة التي سوف تبدأ من العام القادم بإذن الله تعالى .

السوداني بهذا التكريم الذي يعتبر تكريماً للشعبين السعودي والمصري بل وللمتدين العربية والإسلامية . وأعرب الدكتور عبد الله باسراحيل عن شكره لمن طوقوا جيده بهذا التكريم ولجامعة القرآن الكريم لمنحه درجة الدكتوراة الفخرية الأمر الذي يدل على تقدير العلم والعلماء ولا يعرف الفضل إلا أهله . وأكد بأنه أحب السودان ورئيسه وشعبه من خلال أشخاص أحبهم منهم مدير الجامعة والدكتور جمال نور الدين وغيرهما وللخصال الجميلة التي يتمتع بها إنسان السودان الجميل .

وأكد الأستاذ الدكتور عبد الحليم عويس في كلمته بعد أن أعرب عن شكره لجامعة القرآن الكريم وللسودان بصفة عامة عن عمق العلاقات الأزلية ومتانتها بين الشعبين المصري والسوداني وأنه يعتبرهما شعباً واحداً وخاصة بعد زوال نظام حسني مبارك الذي قطع أوصال الأمة . وأعلن بأنه قال لرئيس الوزراء المصري الحالي أن تكون أول زيارة له خارج مصر للسودان ، وذكر مواقف جليلة وأصدقاء كثراً من السودان .

وتجدر الإشارة إلى أن الاحتفال المهيّب تنادى اليه العلماء والإعلاميون من المملكة العربية السعودية في معية الدكتور بشراحيل وايضاً وفد جليل من جمهورية مصر العربية في معية الدكتور عبد الحليم عويس يأتي على رأسهم الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الأسبق والأستاذ الدكتور محمد أبو ليل رئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر والأستاذ الدكتور محمد عبد الله عباد وغيرهم من العلماء) منهج الرسول (ص) في رفع الهمة ) أقامها الدكتور أحمد عمر هاشم والأستاذ الدكتور محمد أبو الليل وأدار الندوة الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين مدير الجامعة وجدت استحساناً وقبولاً من الحاضرين وقد أدار احتفالية التكريم الدكتور جمال نور الدين إدريس وتناولتها وسائل الإعلام المختلفة وكتبت عنها الصحف ووجدت استحسان وقبول ، وتجدر الإشارة إلى أن هنالك برنامجاً مصاحباً تمثل في ندوات

منحت جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية درجة الدكتوراة الفخرية في الفكر الإسلامي للأستاذ الدكتور عبد الحليم عبد الفتاح محمد عويس من مصر ودرجة الدكتوراة الفخرية في الأدب العربي للدكتور عبد الله محمد صالح باسراحيل من المملكة العربية السعودية في حفل بهيج حاشد أقامته الجامعة بالساحة الشرقية لمسجد النبيلين وبحضور الأستاذ علي مجوك المؤمن وزير الدولة بوزارة الثقافة الاتحادية ممثلاً لرئاسة الجمهورية ووزارة الثقافة ونخبة متميزة من رجال العلم والفكر والأدب من السودان والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وتركيا وغيرها .

عبر الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة عن ترحيبه باسم الجامعة ومنسوبيها للوفد الزائر بقيادة العالمين الكبيرين الأستاذ الدكتور عبد الحليم عويس والشاعر الأديب الدكتور عبد الله باسراحيل وبقية الإخوة من الوفدين من مصر الشقيقة والمملكة العربية السعودية . وأكد بأن الوفدين يمثلان دولتين عظيمتين لهما في قلوب السودانيين وأهلها محبة وتقدير خاص ومضى قائلاً إن لجامعة القرآن الكريم رسالة متفردة ومن منطلق هذه الرسالة لا بد أن نعرف لأهل الفضل فضلهم وخاصة إذا ما كانوا من أهل العلم .

وأشار إلى أن الأستاذ الدكتور عبد الحليم عويس أمضى عمراً طويلاً يدافع عن الإسلام وينافح عنه ويكفي أننا قرأنا عليه وتعلمنا من خلال كتبه القيمة ، وكذلك الدكتور عبد الله باسراحيل يدافع عن هذه الأمة بالكلمة ويكفيه قصيدته في الرئيس التركي الحالي تمجيذاً لمواقف هذا الرئيس الشجاع الذي وقف في وجه أعداء الله وقصيدته في الرئيس البشير ولذلك استحقا تكريم رئاسة الدولة لهما .

وأوضح بأن مجلس الأساتذة بهذه الجامعة قرر بالإجماع بمنحهما درجة الدكتوراة الفخرية التي تتشرف حينما تضاف لاسميهما وهما نالها بعد جهود علمية مقدرة ، متمنياً أن يكون ذلك دافعاً لأهل الهمم العالية وأن ينفع بهما وبجهودهما .

وقام الدكتور جمال نور الدين بالتعريف بالعالمين الجليلين المحتفى بهما اللذين نالا وسام العلم والآداب والفنون كذلك من حادي هذه الأمة الرئيس البشير . واستعرض سيرتهما وإنجازاتهم العلمية والأدبية المتعددة مؤكداً أن جامعة القرآن الكريم والسودان يفخران بمنح الدكتوراة الفخرية لهما .

ورحب الدكتور عبد المنعم الشيخ أمين أمانة الشؤون العلمية بالمحتفى بهما والوفدين المرافقين لهما من مصر والسعودية . وأعلن أنه من باب الوفاء لأهل العطا قرر مجلس الأساتذة بالجامعة منح درجة التخصص العليا الفخرية ( الدكتوراة الفخرية ) في الفكر الإسلامي للأستاذ الدكتور عبد الحليم عبد الفتاح محمد عويس ، ودرجة التخصص العليا الفخرية ( الدكتوراة الفخرية ) للدكتور عبد الله محمد صالح باسراحيل في الأدب العربي . وتلا نص القرار وجزءاً من سيرتهما والحيثيات التي بُني عليها .

وتحدث الأستاذ علي مجوك المؤمن وزير الدولة بوزارة الثقافة الاتحادية وممثل رئاسة الجمهورية في الحفل معرباً عن ترحيبه من قلعة العلم والقرآن وباسم قائد هذه المسيرة الرئيس عمر حسن أحمد البشير بالأخوين العالمين الأستاذ الدكتور عبد الحليم عويس والدكتور عبد الله باسراحيل وكل الحاضرين في هذه المناسبة الطيبة . وقدم شكره لهذه الجامعة العريقة التي مثلت الشعب

### فرع همشكوريب :

تم تنفيذ دورة لتأهيل الأئمة والدعاة بمدينة همشكوريب شارك فيها أكثر من خمسين دارساً تلقوا فيها العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية وفن الخطابة ومهارات الدعوة وشرف افتتاح الدورة السيد معتمد محلية همشكوريب وقيادات العمل التنفيذي والسياسي والقضائي بالمحلية وستستمر الدورة لمدة ثلاثة أشهر

كما قام الفرع بتنفيذ امتحان حفظ القرآن الكريم للنساء لمنح شهادة حفظ القرآن تنفيذ عمادة تعليم القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة بمشاركة تسع من معلمات القرآن



إعداد د. محمد أحمد ضويها

الكرام برئاسة الجامعة واثنين من معلمي القرآن الكريم لمدة يومين من ٩ أكتوبر إلى ١٠ أكتوبر لعدد ٩٣ من الفتيات

حسب إفاة محمد حسين أنور عميد كلية المجتمع فرع همشكوريب

### فرع بورتسودان :

سيشارك وفد من رئاسة الجامعة برئاسة أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة وأ.د. معاوية أحمد سيد أحمد وكيل الجامعة والدكتور محمد عبد الله علي عميد الطلاب والدكتور محمد عبد الله علي عميد عمادة شؤون

الطلاب والدكتور محمد أحمد ضويها منسق الفروع في مراسم افتتاح العام الدراسي ٢٠١٢ م وحفل

وثلاثة في محلية سنكات حي الإنقاذ وحي الرخام وحي الجنان وهذه المراكز تؤدي دورها كاملاً لنشر الدعوة الإسلامية .

### فرع الأبيض :

سيشارك فضيلة أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة والدكتور يوسف أبو سيل عميد فرع الجامعة بشمال كردفان في الاحتفالات الكبيرة المقامة على شرف ختام دورة تعليم القرآن الكريم لعدد مائتين وخمسين دارساً بكلية المجتمع فرع الأبيض بالتعاون مع مجمع مصابيح الهدى الإسلامية الخيرية لتعليم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بمحلية بارا وذلك يوم الخميس ٢٠١١/١٠/٢٠ م وسيلتقي مدير الجامعة بفضيلة الشيخ عبد الحميد بشير عبد المجيد وهو أحد أكبر مشايخ كردفان والمهتمين بتعليم القرآن الكريم ويرعى أكبر خلاوى بالمنطقة

استقبال الطلاب الجدد ومن أهداف الزيارة تقويم الجوانب الأكاديمية والإدارية ومناشط الطلاب بالفرع

### فرع سنكات :

أقام الفرع أربع دورات افتتحت لربات البيوت بجبيت وسنكات لعدد ١٨٠ دارسة ودورتين للمعلمات بجبيت وسنكات لعدد ٨٦ معلمة من ٢٠١١/٧/٥ م وانتهت ٢٠١١/١٠/١٠ م وسيتم تخريج الدارسين يوم ٢٠١١/١٠/٢٥ م بحضور أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة وأ.د. معاوية أحمد سيد أحمد وكيل الجامعة والدكتور محمد عبد الله علي عميد الطلاب والدكتور محمد أحمد ضويها منسق الفروع وذكر الأستاذ محمد سعيد عميد فرع سنكات بأن للفرع أربعة مراكز دعوية ثابتة لتحفيظ القرآن الكريم وتدريب الدراسات الإسلامية مركز واحد بجبيت